

لمسات بيانية (010) يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعاة

فاضل السامرائي

الرحمن ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ايها الاخوة المشاهدون الكرام احبيكم في هذه الالامسية المباركة عبر قناة الشارقة الفضائية - [00:00:23](#)

حيث نبدأ معكم برنامجا برامج هذه القناة المباركة هو برنامج لمسات بيانية حيث سوف يكون معنا معدا ومقدما لهذا البرنامج ضيف عزيز واستاذ كريم ربما تابعتموه كثيرا عبر برنامج سابق - [00:00:42](#)

اه برنامج قوي معروف وهو فضيلة الدكتور فاضل صالح السامرائي الاستاذ كلية الاداب قسم اللغة العربية بجامعة الشارقة حيث يقدم فضيلته طرفا من الاسرار البلاغية في التعبير القرآني هذا البرنامج - [00:01:06](#)

اقرته ادارة الشارقة الفضائية فيما لاقى من اقبال كبير على فضيلة الشيخ الدكتور فاضل السامرائي ولما كان طلب الاخوة والاخوات من المشاهدين وايضا من مستمعي اذاعة الامارات العربية المتحدة الشارقة - [00:01:30](#)

الاستمرار في هذا البرنامج اقرت ادارة التلفزيون ان نكون معكم ان شاء الله تعالى اسبوعيا في نفس هذا الموعد ان شاء الله تعالى مع فضيلة الدكتور فاضل صالح السامرائي الذي كما ذكرنا سوف - [00:01:52](#)

آآ يلقي يلقي طرفا من اسرار البلاغية في التعبير القرآني اه للتعريف بفضيلة الشيخ الدكتور فاضل صالح السامرائي واستاذ في كلية الاداب بجامعة الشارقة وله مؤلفات عديدة اه فله مؤلفات في اللغة ومؤلفات في التعبير القرآني ومؤلفات عامة من مؤلفاته في اللغة العربية معاني النحو - [00:02:07](#)

من اربعة اجزاء والجملة العربية تأليفها واقسامها والجملة العربية والمعنى ومعاني الابنية في العربية وتحقيقات نحوية وابن جن النحوي والدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري وابو البركات الانباري ودراساته النحوية وله ايضا مؤلفات في التعبير القرآني - [00:02:33](#)

منها لمسات بيانية في نصوص من التنزيل وبلاغة الكلمة في التعبير القرآني وكتاب تحت الطباعة تطبعه ادارة جامعة الشارقة على طريقة التفسير البياني. اما المؤلفات العامة نداء الروح وهو عن الايمان بالله واليوم الآخر. طبع لاول مرة عام الف - [00:02:54](#)

مائة وثمانية وخمسين واعيد طبعه عام الف وتسعمائة وخمسة وثمانين وايضا كتاب نبوة محمد من الشك الى اليقين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فضيلة الشيخ الدكتور فاضل السامرائي حياك الله مرة اخرى في قناة الشارقة الفضائية. ونسأل الله - [00:03:14](#)

ان ينفع بما سوف يشاهده المستمعون ومشاهدون ايضا آآ فضيلة الشيخ آآ نبدأ ان شاء الله تعالى قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم - [00:03:33](#)

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعاة والكافرون هم الظالمون. هذه الاية رقم مئتين واربعة وخمسين من سورة البقرة واية اخرى من سورة ابراهيم يقول الله تعالى فيها سبحانه وتعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم - [00:03:48](#)

بيع فيه ولا خلاف فضيلة الشيخ الدكتور فاضل اه في اية ابراهيم ذكر سبحانه وتعالى قل لعبادي وفي سورة البقرة قال تعالى يا ايها

الذين امنوا اه لم يذكر قل - 00:04:11

اية البقرة وايضا الصلاة وينفق اقامة الصلاة على الانفاق ولم يذكر اقامة الصلاة وقال مما رزقناكم في سورة البقرة هناك في سورة ابراهيم قال يقيموا الصلاة وينفقوا وايضا زاد الشفاعة في البقرة وفي سورة ابراهيم لم يذكر الشفاعة - 00:04:27
قال لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في سورة البقرة وايضا في سورة ابراهيم ذكر سرا وعلانية ولم يقل سبحانه وتعالى في البقرة سرا وعلانية وفي البقرة ذكر خله - 00:04:50

وفي ابراهيم قال سبحانه على خلال واخيرا انتهت الاية في سورة ابراهيم لا بيع فيه ولا خلال. وفي البقرة ذكر سبحانه وتعالى والكافرون هم الظالمون نستمع مع الاخوة والاخوات من المشاهدين - 00:05:06
الى فضيلة الدكتور فاضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على امام الفصحاء وسيد البلغاء سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من دعا بدعوته الى يوم الدين - 00:05:25

وبعد تفضلت بذكر اسئلة في هاتين الايتين بما فيهما من التشابه والاختلاف ويمكن ان تكون هنالك يمكن تثار اسئلة اخرى في هاتين الايتين. نعم ممكن ان الواحد يسأل لماذا قدم البيع؟ لماذا ذكر البيع ولم يذكر الشراء؟ مثلا. نعم - 00:05:50
ولماذا قدم البيع على الخلال والخلال على الشرط؟ والى ذلك يعني ممكن ان تثار جملة اسئلة حقيقة فيها اما بالنسبة لذكر القول في ابراهيم وعدم ذكره البقرة ابراهيم يعني هي في سورة ابراهيم مبنية على التبليغ على السنة الرسل - 00:06:19

يعني لم يرد تبليغ مباشر مباشرة من الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم. يعني لم ينادي لم يقل مثلا يا بني ادم لم يقل يا ايها الناس لم يقل يا بني اسرائيل لم يعني لم ينادهم من نداء مباشر - 00:06:47
كل التبليغ في سورة ابراهيم ورد عن طريق التبليغ على السنة الرسل كل التبليغ ليس فيها مطلقا نداء مباشر من الله سبحانه وتعالى الى خلقه او الى قسم من خلقه - 00:07:09

يعني على سبيل المثال قال واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم كان على لسان موسى وقال موسى ان تكفروا انتم وانتم ومن في الارض جميعا ان الله فان الله لغني حميد - 00:07:28
قالت رسلهم لاحظ كل القول. قالت رسلهم افي الله شيك قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم قل تمتعوا فان مصيركم الى النار قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة - 00:07:47

واذا قال ابراهيم رب اجعل اذا ويعني الجو التعبيري في سورة ابراهيم مبنية التبليغ على السنة الرسل بالقول بينما في سورة البقرة نداء كثير موجه مباشرة من الله سبحانه وتعالى الى خلقه - 00:08:03
سواء كان مثلا الى بني اسرائيل او الى الناس عموما او خطاب للذين امنوا مباشرة عن مثلا يقول يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم هذا نداء مباشر من الله - 00:08:27

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام مباشرة من الله سبحانه وتعالى. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - 00:08:42

وقولوا انظرن يا ايها الناس خطاب للناس عموما. نعم. يا ايها الناس اعبدوا ربكم مثلا لاحظ يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:08:59
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم لاحظ يعني النداء من الله مباشرة - 00:09:21

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا وهكذا اذا تداينتم بدين الى وهكذا يعني نلاحظ نداء مباشر كثير مستمر في سورة البقرة مباشر من الله سبحانه - 00:09:38

الى الناس عموما او الى قسم من الناس او الى الذين كانت لما بدأ يا ايها الذين امنوا يعني انفقوا مما رزقناكم. هذا منسجمة تماما مع جو السورة الذي مبني على التبليغ المباشر - 00:09:54

ما في سورة ابراهيم ايضا منسجم مع جو السورة المبني على التبليغ عن طريق القول ولذلك لاحظ قال في قل لعبادي قلها قل قل
واذ قال بينما في اية البقرة قال يا ايها الذين امنوا وهو جو السورة - [00:10:14](#)
المبني على التبليغ المباشر بالنسبة للفرق بين يعني ولم يذكر في المسألة الاخرى نلاحظ انه زاد العباد قل يا عبادي الذين اينما هو
قائل يا ايها الذين امنوا لم يذكر العلم - [00:10:34](#)
ابراهيم طبعاً زاد الصلاة هو فليقيموا الصلاة مما رزقنا اذا زاد الصلاة على الصلاة عبادة فلما زاد في العبادة زاد في ذكر في العبادة
ينزعج في ذكر في غاية الدقة في التعبير - [00:11:05](#)
تعبير تعبیر في غاية الوزن لاحظ انه ايضا تفضلت قلت وزاد في ابراهيم اقامة الصلاة قال في البقرة وانفقوا مما رزقناكم هنا قال
يقيموا الصلاة وينفقون في ابراهيم اقامة الصلاة لان بعدها لاحظ بعد هذه الاية - [00:11:29](#)
ايضا قال ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن بعدها ايضا ابراهيم قال ربنا اني اسكنت من عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فهو
الصلاة يعني واردة في السياق بينما في اية البقرة - [00:11:58](#)
السياقة في سبعة سبعة عشرة اية من الاية ميتين اظن واحد وستين الى ميتين وسبعة وسبعين كلها في الانفاق. ليس في عبادة
اخرى لا في الصلاة ولا في غيرها - [00:12:21](#)
مستمرة في الانفاق ايات متصلة عشرة اية يعني هي تبدأ بقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل يمشي الذين
رأس الوري الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [00:12:36](#)
ثم لا يتبعون ما انفقوا من منن ولا اذى يستمر. قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
لاحظوا الاستمرار بالمن والاذى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم كمثل جنة - [00:12:54](#)
ايود احذكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب يستمر يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض.
الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. ويستمر وما انفقتم من نفقة - [00:13:16](#)
لو نذرتهم من نذر فان الله يعلمه ان تبدوا الصدقات. لاحظ السياق. ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي والفقراء فهو خير لكم وما تنفقوا
من خير يوفى اليكم ويستمر الكلام يستمر يستمر كله - [00:13:35](#)
الانفاق ليس هنالك في هذا السياق بينما لأ هو رأسه راح ياتي وراها بعد ربنا ليقيم ربنا اني اسكنت من ذرية فناسب اقامة الصلاة مع
الانفاق في ابراهيم ولم في سورة البقرة - [00:13:52](#)
في ايات قال في ابراهيم سرا ما قال سرا وعلائية هناك حقيقة اكثر من مسألة ما نريد نعرض الها في ذكر السر والعلائية في لكن
هنا قال بعدها ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن - [00:14:18](#)
بعد هذه الايات قال ربنا انك تعلم ما نخفي والاختفاء هو السر ذكر ما نخفي وما نعلن السر والعلن انما لم يرد مثل ذلك انا قلت هنالك
اكثر من مناسبة - [00:14:44](#)
ذكر السر والعلائية في الانفاق عموماً لكن الان نكتفي بهذه الشفاعة يعني ذكر البقرة هي بعدها اية الكرسي مباشرة من ذا الذي يشفع
عنده الا في اية الكرسي بعد هذه - [00:15:06](#)
من ذا الذي يشفع عنده ذكر هناك نفي الشفاعة من ذا الذي هذه الاية الالية التي بعدها شيء يعني ذكر الشفاعة البقرة قال خلة
والخلال يكون جمع الخلة جمع الخلة خلال - [00:15:34](#)
والدلالة الثانية الخلال مصدر خالة اللي العامة يقولون خالة لا قاتل قتال جاهد اللي هي اصلها خاللة اذا خلال الها دالتين اما جمع
واما مصدر قال وبالحالتين هي زيادة من خلال زيادة على الفلة - [00:16:17](#)
اذا كان من من الجمع فهي اكثر من واذا كان من المشاركة فهي ايضا اكثر فاذا بالحالتين يعني ذكرنا ان جمع خلة او
استواء ذكرنا انه مصدر خال اللي دل على المشاركة - [00:16:50](#)
ففي الحالتين الخلال اكثر السؤال لماذا قال ذلك لاحظ هو في في اية ابراهيم فيه اكثر من زيارة حضرتك ايضا طرحت يعني كان

مسألة من مثلاً هو قال قل لعبادي الذي - 00:17:18

ما في البقرة يقال يقيموا الصلاة وينفقوا. وزاد الاقامة وقال سرا وعلانية. اذا اذا زاد السر يعني هذي اذا تلاحظ زيادات في اية تناسب ذلك للزيادة في واعطاها معنيين ايضا - 00:17:44

نلاحظ الزيادة التي وردت في اية ابراهيم كلها حتى في الخلّة هو زادها وزاد في الصلاة في اقامة الصلاة في السر والعلانية. نعم. وزاد ايضا كله سواه خلال مو فقط هاي - 00:18:10

يعني هو ايضا يعني لو اخذنا وهي سورة ابراهيم وقعت فيها مخالات وتبع هنالك يعني اكثر من آ مثلاً ولعت الضعفاء وتبعهم للذين استكبروا وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء الوردّة - 00:18:34

وذكر موالاة الشيطان. وقال الشيطان وما كان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وقال ابراهيم فمن تبعني والتبعية. نعم وقال الم تر الى الذين تبدلوا نعمة الله كفراً قومهم دار البواب ولا شك ان - 00:19:02

واحد مع قومه له فاذا نلاحظ سواء في اوفى في السورة من مخالات وتبعية بين ناحية نلاحظ مناسبة لزيادة ووقفوا عند ابراهيم قال ولا خلاف لم يكتفي بالخلّة والشفاعة في - 00:19:28

وانما زاد قال والكافرون هم جاء ذكر الظالمين قبل اية البقرة مباشرة ذكر للظالمين ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من ولو شاء الله مباشرة هو ذكر للكفار والافتتال علق - 00:20:16

والكافرون هم بينما الكلام على اليوم الآخر وعلى جهنم حصراً مباشرة ليس هنالك ذكر للكافرين. الكافرين وافعالهم ما فيها وانما مباشرة كان بعدها يعني كان الكلام سابق عن اه المتر الى - 00:20:45

الى الذين بدلوا نعمة جعلوا لله ان قل تمتعوا فاذا هي يعني كانت مناسبة وللآيات بينما هناك تعرض هناك حقيقة انا تعليق على هنالك ايضا امور لاحظ في مثل هذه الآيات هو يختار البيع على - 00:21:09

ما ما يذكر ما لاحظنا شراء فيه ولا خلّة ايه وايضا يعني في عمومنا عندما يذكر ما يذكر حتى المفسرين يقول لك هو لما يذكر البيع يقتضي لان البيع يقتضي هنالك - 00:21:50

الطرف الآخر. قطعاً. نعم فاكتمت باحدهما عن الآخرين طيب لكن لماذا مثل المكثفة بالمشتري بالشراء؟ لماذا اختار البيع؟ نعم هو لا شك انه البيع له طبعاً اذا اذا كان هنالك بائع فهناك مشتري - 00:22:16

لكن لماذا اختار البيع يبقى السؤال هو صحيح لا شك انه احدهما يغني عن الآخر لان البيع مظنة الربا يعني حتى المشتري هو لما يشتري انه اذا باع ويربح به - 00:22:35

يعني يعني هو البيع اصلاً هو مظنة الربح حتى المشتري يعني حتى التاجر عندما يشتري بضاعة يفكر فيفكر في البيت البائع هو الذي يأتي ولذلك هو يذكر حتى الدول الدولية تصدر - 00:22:57

واذا اشترت هي ايضا يعني المنتجة وتبيعه بما هو اذا هو اختار البيع لانه هو مظنة دار البيع على الشراء ثم نلاحظ انه لاحظ الترتيب وقدم البيع والخل ثم اولا التقديم هذا - 00:23:18

البيع هو لمنفعة ربح هذا والربح يعود ثم الطرف الآخر. طبعاً تأتي بالمرتبة الثانية بعد النثر اولا النفس ولا سيما باليوم الآخر النفس كل واحد السياق في اليوم الآخر - 00:23:52

كل واحد يقول فاذا الخلّة تأتي بالمرتبة الثانية بعد ولذلك الشفاعة الشفاعة تأتي بالمرتبة الثانية بعد الخلّة لان الشفيع قد لا يكون صديقاً اصلاً قد يكون ما يعرفه يعني يستشفع بشخص يقول - 00:24:24

قالوا له اذا الشفاعة لا تقتضي الخلّة والشفاعة تنتهي يعني بالشفاعة نفسها سلباً او ايجاباً تستشفع في مسألة وتنتهي بينما الخلّة اودوم من ولذلك بدأ لاحظ ما هو مصلحة النفس اولا؟ بيع فيه ولا خلّة ولا - 00:24:48

الله خير فضيلة الشيخ على هذا البيان حول اية البقرة واية ابراهيم لا ادري الزميل المخرج اذا كان هناك مكالمات تستفسر ام اننا نستمر في طرح بعض الاسئلة فضيلة الدكتور - 00:25:25

دكتور هناك اسئلة طبعاً عليكم في السابق وتأخر الاجابة. جزاك الله خير انت من حرصك على الى جميع المشاهدين والاجابة على اسئلتهم اه السؤال الاول لماذا قال عيسى والسلام علي - [00:25:42](#)

تعريف السلام وقال في يحيى آآ وتعالى وسلام عليه بالتنكير قال والسلام علي قال الحقيقة السائل احسن السؤال لكن هنالك حقيقة يعني لو اخذنا هي الايات هذه بيكار يحيى قال يا يحيى خذ - [00:25:56](#)

بقوة واتيناه الحكم الصبيا وبرا ولم يكن وسلام عليه يوم ولد يوم يوم لاحظ ايات اللي قال اني عبد الله جعلني مباركا بينما كنت والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي - [00:26:25](#)

ولم يجعلني جبارة شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت هنالك حقيقة هي الاختلاف ليس في فقط في التنكير والتعريف وانما هنالك هذه الايات يحسن التنبيه عليها ايضا يعني هو قال في - [00:27:08](#)

يحيى قال ولم يكن ولم يكن ولم يكن جبارا عيسى ماذا قال؟ قال ولم يجعلني ما قال لم اكن نعم. وقال اه ولم يجعلني جبارا يعني لما تكلم على يحيى قال لم يكن - [00:27:38](#)

لم يكن جبارا عيسى ماذا قال عليه السلام؟ قال ولم يجعلني ما قال لم اكن مثل ما قيل في يحيى قال ولم يجعلني جبارا ثم اختيار صفة العصي ليحيى وصفة الشقي - [00:28:07](#)

عيسى ولم يكن جبارا عصيا القلب لم يجعلني جبارا شقيا يعني خالف بين احدهما عصي ثم يأتي ايضا هذا السؤال وسلام يعني هذي من جملة اسئلة وهنالك ايضا سؤال اخر - [00:28:26](#)

انه لما نقرأ الايات قال اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا واوصاني وبرا وقال قال لم يجعلني برا بينما لاحظي جعلني نبيا جعلني مباركا وبرا بويا هي اصلا على تقدير - [00:28:54](#)

يعني وجعلني برا ولم يجعلني جبارا. طيب لماذا لم يقل لم يجعلني برا وقال لم يقل جعلني برا كما قال جعلني نبي وجعلني برا هذا لان هذا معطوفة. نعم والعطف هنا ايضا يقتضي على تقدير الجعل يعني ما في هذا - [00:29:16](#)

واضح جعلني مبارك على نبينا جعل مباركا وبرا وجعلني برا. طيب لماذا لم يذكر جعلني اظن هذا السؤال يعني ثم هنالك سؤال اخر لماذا اختار عصي ولم يقل عاصي؟ لان عصي صيغة مبالغة - [00:29:41](#)

لماذا قال جبارا عصيا وما قال جبارا جملة اسئلة يعني هي ليست ليس هذا السؤال ووحددة وين كان هو هذا ابرز ما يثار في هذه الاية هذا هو ابرز ما - [00:30:04](#)

لكن هنالك اكثر من سؤال يثار في هذه تعبير القرآن يعني مثلا نلاحظ انه وجعلني ولم يجأ جعلني جبارا ولم يكن لاحظ على يحيى هو اخبار من الله لما نقرأ الاية قال واتيناهم - [00:30:24](#)

ليس هو يحيى المتكلم ليس يحيى وانما المتكلم هو الله عني احيانا قال واتيناه حكمة واتيناه الحكم صبيا وحنانا وزكاة وكان تقيا. اذا هو اخبار من الله عن يحيى وبرا بوالديه - [00:31:09](#)

ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه. اذا هو كله هذا الكلام هو اخبار من الله سبحانه وتعالى عن يحيى عيسى لا هو المتكلم هو المتكلم ليس اخبارا عنه وانما هو المتكلم - [00:31:38](#)

اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي اني عبد الله الكتاب جعلني نبيا وجعل مباركا اينما كنت واوصاني والزكاة ما دمت اذا هو الكلام على لسان عيسى. عيسى عليه السلام. بينما ذاك الكلام لا على يحيى - [00:32:01](#)

من الله ما يتعلق لان هذا هو الذي يطبع فلما كان الكلام من الله عن يحيى قال ولم يكن هنا لما كان كلام العيسى ما قال لم اكن يعني ما ناظرنا قال لم يكن - [00:32:28](#)

يعني هو ما قال عيسى لم اكن لماذا ليس نسب النعمة والفضل الى الله لم ينسبه الى اتاني الكتاب وجعلني يعني هو اذا ينسب النعمة والفضل الى لو قال ولم اقل ولا اكن راح ينسب الفضل الى نفسه - [00:32:52](#)

بينما هو الان ينسب كل الفضل الى ربه سبحانه قال جعلني واوصاني يقول ولم يجعلني جبارا اذا هو ينسب النعمة والتفضل الى وهذا

من ادب الكلام اولاً لا ينسب الفضل الى نفسه - [00:33:13](#)

وقال ولم اقل ولا اكن ولم اكن راح يكون هو. يتكلم عن نفسه وينسب الفضل الى نفسي بينما لما يقول اتاني وجعلني ولم يجعلني كل الكلام هو ينسبه والنعمة والتفضل الى ربه - [00:33:38](#)

هذا ادب من ادب ثم لا يصح ان يقول ولم اكن جباراً شقياً. هو هذا اذا يتكلم بعد الولادة ليس له اصلاً ماضٍ هو في الدنيا وده يتكلم يمكن ما يبعد ساعة نصف ساعة ليس له ماضٍ في الدنيا. كيف يقول لم اكن - [00:33:55](#)
لا يصح اصلاً متى كان في الدنيا حتى لا يصح منه يعني اذا هو من ناحيتين اول شي نسبة الفضل والنعمة الى ربه ومن ناحية اخرى لا يصح ايضاً لا يجوز - [00:34:15](#)

المسألة الثانية انه ولم يكن في يحيى جباراً عصياً لانه استجابة لدعاء زكريا لان ماذا قال؟ قال واجعله ربي رضى من دعاء زكريا في اول السورة ورحمة ربك عبده الى ان يقول واجعله ربي رضى - [00:34:32](#)
فالراضي لا يكون عصير واذا كان راضي كيف كان كأنه استجابة الدعاء الذي دعا به زكريا فلما قال واجعله ربي بينما عيسى قال ولم يجعلني له اكثر من سبب اولاً هو لما ذكر نبي - [00:35:08](#)
انه جعلني نبي يكون النبي شقي وكيف يكون عاصي اصلاً ذكر انه نبي من ناحية ومن ناحية اخرى تعريض هو انتباه الى انه عدم الاقرار سوف من انه ابن الله او هو - [00:35:40](#)

ولو اقر قولهم لكنت لكان جباراً شقياً الله سبحانه وتعالى سأل انت قلت للناس قال سبحانه اذا هو اشارة الى انه لن يرضى الا بالعبودية قال اني اذا هو اقرار بالعبودية - [00:36:14](#)
واشارة الى انه لن يرضى بما سيقال فيما بعد او انه ابن ولو قضي بذلك كان جباراً ثم هو خالف لان هو يعني مرة قال عصي مرة مرة لان الجبار هو عصي وشقي - [00:36:40](#)

ذكر مرة عصي في المكان المناسب والجبار هو عصي ذكر كل وحدة ثم تأتي الى السؤال الذي هو اصل السؤال الذي طرح والسلام المفسرون قوله والسلام هذا بالتعريف لان سلام نكرة - [00:37:11](#)
والسلام معرفة السلام بالتعريف هنا تعريض لمتهمي مريم يعني السلام علي لا عليكم يعني التخصيص بالسلام عليه مثل والسلام على من اتبع الهدى. يعني دون من لم يتبعه والسلام على من اتبع الهدى - [00:37:46](#)

ليس السلام هؤلاء المخاطبين الذين خاطبهم عيسى هم يتهمون مريم كما اخبر ربنا قال وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً بكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً فاذا اقتضى انه يأتي بالسلام ليحصره ويخصه في لا عليكم - [00:38:08](#)
يعني كأنما انتم يدعو يدعو عليهم باللعنة والسلام عليه حصراً هنا اذا مناسبة انهم اتهموا امه كما اخبر وقولهم على مريم تعريف للاختصاص والحصار نظير قوله تعالى السلام على من - [00:38:35](#)

ثم نلاحظ انه السلام علي هذا قول عيسى هذا هو سلم على نفسه سلام عليه هذا سلام من الله على يحيى اذا سلام عليه ومن الله قال وسلام عليه يوم ولد هذا قول الله - [00:39:02](#)

اذا المسلم هو وقال وسلام عليه السلام عليه المسلم هو هو سلم على نفسه الله سبحانه وتعالى لم يسلم مرة بالتعريف كل سلامه بالتنكير سواء كان ما ذكره في الدنيا او ما يذكره في الآخرة - [00:39:25](#)
كل سلامه سلام عليكم بما صبرتم كلام قولاً من رب رحيم سبحانه ربك حتى على المرسلين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وسلام على المرسلين كله كله - [00:39:52](#)

حتى ما تركه على انبيائه ورسله وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم سلام على نوح نعم. سلام على موسى وهارون. سلام على كلها كلها يعني ربنا وتعالى لم يسلم - [00:40:13](#)

وهذا السلام كلام ربنا ناسب اذا سلام ربنا وهو ثم لماذا يبقى السؤال ايضاً يعني لماذا ربنا سبحانه طبعاً احنا ذكرنا الحكمة او ما يذكره المفسرون في اختيار عيسى عليه السلام السلام - [00:40:37](#)

انه لا عليكم هنالك حكمة والنكرة تدل على هذه النكرة تدل على العموم مصدر ايضا هو هو حقيقة اسم مصدر اسم المصدر ويعني جلالته قريب من المصدر المصدر هو يدل على القليل والكثير - [00:41:09](#)

مو اسم جنس يعني مثلا مما تقول ضرب سواء كان قليلا ام كثيرا هو ضرب المشي سواء كان قليلا ام سريعا ام بطيء كل اللي نسميه مشي مهما طال او هذا هو - [00:41:44](#)

يعني على القليل يطلق على القليل والكثير يبقى اذا الفرق بين ايش بين المسلم لما هو يطلق على القليل والكثير ويدل على العموم والشمود اذا هذا هنالك امور المسلم والمسلم عليه والسياق - [00:42:03](#)

هكذا راح تكون من الذي يسلم من من المسلم عليه من قد يقتضي يعني الله سبحانه وتعالى سلام عليكم لا نبتغي يعني خبر الرسول السلام عليكم واذا خاطبهم الجاهلون اصفح عنهم وقل سلام - [00:42:24](#)

لان هذا ايضا بالتنكير لكن الله سبحانه وتعالى عندما المسلم والمسلم عليه اذا سلام الله لذلك جعله في واوسع من السلام المعرفة او او تكون بما هو محدد مالك حوالى دقائق معدودة بس - [00:42:51](#)

سؤال لماذا قال وبرا والدتي ولم يقل وجعلني مثل يعني مثل ما قال وجعلني مباركا جعلني نبيا وجعلني ايضا يقول وجعلني هذي لا شك والتقدير على جعلني هذا ما في ما في شك يعني - [00:43:35](#)

لكن لو لاحظنا فرق بين البر الوالدة وبين النبي هي اصلا بينهم بالصفات اولاً كون نبي هذا ليس امرا كسبيا وليس من عمل الانسان هذا هو من جعل الله حصرا - [00:44:09](#)

لو يتعبت قد ما كان هو ما راح يصير اذا هذا هو ليس من عمل وليس عملا كسبيا وليس بارادتي وكذلك انه كونه ان يجعله مبارك ايضا ليس بيده هذا - [00:44:30](#)

ليس بيدي البار بيد الانسان الانسان هذا عمل كسبي ان يكون بارا والدي او بوالدته هذا امر مكلفين الذي يقوم به له اجر والذي لا يقوم به عليه اثم وعليه ذنب وهو من الكبائر - [00:44:47](#)

اذا البر الوالدة الوالدين يختلف سبق ذكره من كون النبي تفرق هذا امر تفرق لم يجعل هذه الصفات تفرق بين العمل الذي جعل الله وبينما يمكن ان يفعله الانسان وما قال جعلني. يعني هي ليست بمرتبة واحدة - [00:45:07](#)

لكن على تقدير جعلني طيب لماذا على تقدير جعلني اراد ان يقول ان هذا بتوفيق الله له يقول الانسان والله سبحانه وتعالى الله يعني هو يريد ان يشعر بانه الله سبحانه تفضل عليه ايضا في هذا - [00:45:38](#)

لم ينسب الفضل الى نفسه اصلا كل الفضل جعله لله جعله صراحة في جعله نبيا بركا ثم وبرا انه وفقه لان يكون بارا بالوالدة وايضا هذا الفضل نسب الى ربه - [00:45:56](#)

وهذه من النعم الطاعة من النعم وما بكم من نعمة فمن الله ايضا هنا لاحظ فرق بين في هذه المسائل لو كان عندنا مجال اذكر امثلة كيف يفرق كيف يعني يفرق بين - [00:46:13](#)

يا جماعة انها على على نمط واحد وعلى ليرة واحدة واحد نلاحظ هو لا يفرق يعني مثلا على سبيل المثال قال وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا - [00:46:34](#)

ويتخذ منكم شهداء وليمحص ويمحق والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا. نلاحظ لاحظ مرة يذكر الله ومرة يحذفها ليعلم الله الذين امنوا ويتخذ ما قال وليتخذ بينما هي على على ارادة اللام - [00:46:53](#)

وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. لم يذكر الله مع انها يكلها على تقدير الله لانها ليست التي يعني المرتبة القوية والمرتبة التي يعني على سبيل المثال لاحظ يا اظن هي في موقع - [00:47:13](#)

وليعلم الله الذين امنوا هذا مراد الله حقا يعني يتعلق فيه الجزاء ويتبين الكافر من المؤمن والله يعلمهم لكن يعلم علما يتعلق بتحقيق الجزاء الله سبحانه وتعالى يريد ان يعلم الله الذين امنوا - [00:47:44](#)

الجميع ويتخذ منكم ليتخذ منه جميعا اذا اختلاف هذا الان اذا هذه ليست بسعة وليمحص الله الذين امنوا هذا مراد للجميع ويمحق

الكافرين. كلهم يمحقوا؟ لا اذا لاحظ يا وين كان على ارادة - 00:48:11

اذكر يقتضي الذكر يحذفه وين كان على تقديره فيما هو مو فقط هاي مثلا نلاحظ اه وخشوا يوما لا يجزي والد ولا مولود هو

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:48:35

هذا يعني لا شك انه قطعاً واخشوا يوما لا يجزي لا يجزي وكذلك واتقوا يوما لا تجزي لم يذكر فيه مع انها جملة صفة ولم يذكرها

بينما قال قال واتقوا يوما ترجعون فيه. فيه - 00:49:06

طيب لماذا بك على تقدير فيه قال يخافون يوما تتقلبون لماذا ذكر فيني لاحظ تقدير واحد وكلها فيه قطعاً كلها فيه كلها هي هذه

الجملة لكن نلاحظ عندما يذكر تجزي - 00:49:44

عندما لا يذكر تيزي ترجعون يقولون كما يقول كأنما يبدو لماذا هنالك مسألة واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ما معنى يجزي

يعني لا يغني فاذا جرى احد عن - 00:50:16

احد كذلك لو قال واتقوا يوما لا تجزي نفس لو جزت نفس عن هذا الجزاء لا يختص بيوم القيامة وانما يختص بما بعد يوم القيامة

يعني الجزاء سواء يكون في الجنة او في النار - 00:50:46

وهذا ليس مختصاً بذلك اليوم وانما هو بالمستقبل الخلود لو جرى احد عن احد هذا المجزى عنه راح اذا ليس منحصر في ذلك اليوم

وانما هذا سيعقبه اما الخلود الابدي اما - 00:51:05

او في الجنة بينما واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس التوفية في يوم القيامة بعدها تنتهي لان كل واحد يروح الى

الى الدار التي الله سبحانه وتعالى يعني - 00:51:27

ثم قال ثم توفى كل نفس ما هذا فقط في يوم الحساب هذا ولما قال يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله. هذا

في يوم الحساب لان بعدين ما في خوف بالنسبة للذين - 00:51:43

ليس هنالك خوف ولا حزن ولا شيء اذا هذا الخوف هو يكون في اليوم هذا ثم بعد ينتهي الخوف اما ان يكون في النار او فلما كان

الامر يتعلق في ذلك اليوم حصراً - 00:52:04

لما كان يمتد لا ما يقول فيه مع انه على تقدير فيه لكن لا يذكر في ولذلك نلاحظ كل آيات الجزاء كل ما يقول لا تجزي لا يجزي ولا

يمتد - 00:52:27

متى تنتهي من الآية قال ولم يكن الوقت انتهى ممكن تكمل الجملة لم يكن جباراً عصياً ولم يقل جباراً عاصياً يعني هل هل يعني

يقصد انه لم يبالغ جبار لم يبالغ في في المعصية - 00:52:51

العصي هي المبالغة العاصي هو عاص لكن لا يبالغ المبالغة لما يقول لم يجعلني جباراً عصياً هل جعله جباراً عاصياً هذا السؤال اذا لم

يجعله جباراً عاصياً هل جعله جباراً عاصياً للعصي هو المبالغ او العاصي ليس المبالغ - 00:53:16

عندما قال جبار الجبار لا يكون الا عاصياً لا يكون عاصياً اذا قال جبار فهو عاصي وليس لو قال جباراً عاصياً يعني لكان يمكن ان يكون

الجبار عاصي وليس كذلك - 00:53:37

مبالغ في الله خير فضيلة الشيخ دكتور فاضل صالح السامرائي ممتع حول الاسرار البلاغية في التعبير ولكن دائماً الوقت يداهمنا.

نسأل الله ان يجمعنا بك ان شاء الله في الاسابيع القادمة - 00:53:53